

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل



# الأركان الأساسية لقيم المجتمع الهولندي

20 فبراير 2014



# المحتوى

3	تمهيد
6	الحرية
9	المساواة
11	التضامن والعمل

## تهديد

المهاجرون من أصول غير أوروبية، يسمح لهم بالتصويت بعد إقامتهم خمس سنوات في هولندا. كل المهاجرين الذي يحملون الجنسية الهولندية، يسمح لهم بالتصويت في إنتخابات الغرفة الثانية والإقليمية. كما أن الأشخاص الذين يحق لهم التصويت، لهم الحق أيضا ليرشحوا كي يتم التصويت عليهم لممارسة وظيفة معينة.

### دولة القانون

هولندا بلد القانون. هذا يعني أن الناس يتمتعون بنفس الحقوق، وأنه على الجميع إحترام القوانين. حتى الدولة بنفسها عليها أن تحترم القانون. إذا لم تكونوا متفقين مع قرارات الدولة\الحكومة، يمكن لكم أن تعترضوا على ذلك أو أن ترفعوا القضية إلى المحكمة ضد الدولة. كما يمكن لكم أيضا تقديم الشكاية لدى محامي الشعب. هذا الأخير يمكن أن يجري بحثا بناء على الشكاية.

الدستور هو أساس دولتنا للحق والقانون. يشمل الدستور حقوق وواجبات المواطنين. الحرية، المساواة والتضامن ركائز مهمة من ركائز الدستور. كما أن هولندا وقعت على المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان (مثل الإتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان)، والتي تشمل هذه المبادئ أيضا.

تقرأون في هذا الكتيب معلومات حول القيم التي تشكل أساس المجتمع الهولندي. عند قراءتكم له، ستعرفون كيف نتعامل مع بعضنا داخل المجتمع الهولندي، ولما نفعل ذلك. ممكن أنكم تعرفون هذه القيم. لكن يمكن أن يكون المجتمع الهولندي مختلفا تماما عن جتمع بلدكم الأصلي. يقدم هذه الكتيب نبذة عن أهم القيم، القوانين الإجتماعية والحقوق الأساسية في هولندا. معرفة ذلك يمكن أن يساعدكم كي تشاركوا وسط المجتمع الهولندي.

تقرأون في هذا الكتيب حول الحرية، المساواة والتضامن. هذه أهم القيم داخل مجتمعا. ماذا تعني هذه القيم؟ ماذا تلاحظون منها في حياتكم اليومية؟ ماذا ينتظره المجتمع الهولندي منكم؟ وماذا يمكنكم أن تنتظروه من المجتمع الهولندي؟

### الديموقراطية

تعرف هولندا نظاما ديموقراطيا. في النظام الديموقراطي يسمح للمواطنين أن يشاركوا في إتخاذ القرار حول تسيير البلد. هذا يتم عبر تنظيم الإنتخابات: كل مواطن هولندي يبلغ 18 عاما فما فوق، يمكن له أن يصوت أثناء الإنتخابات حول الأشخاص المرشحين. الإنتخابات حرة وسرية. هذا معناه أنه يسمح للجميع بالتصويت، ولا داعي كي تقولوا على من صوتتم. إنتخابات الغرفة الثانية [البرلمان]، المجالس البلدية والإقليمية [المحافظات] تنظم على رأس أربع سنوات. وكل خمس سنوات تنظم إنتخابات البرلمان الأوربي.



## الحقوق الإجتماعية

أنتم مسؤولون بأنفسكم من أجل إعالة أنفسكم. لكن إذا كانت هناك أسباب تمنعكم من ذلك، وليس هناك من يساعدكم، فإن الدولة هي التي تقدم لكم المساعدة. مثلا من أجل أداء مصاريف الكراء\الإيجار، الأكل واللباس.

كما لديكم أيضا الحق في الرعاية الصحية: كما هو الحال بالنسبة للجميع، عليكم أن تكونوا مؤمنين. إذا كان عليكم أن تزوروا الطبيب، فإن التأمين الصحي يؤدي القسط الأكبر من المصاريف.

إذا لم تعودوا تتوفرون على شغل، يمكن لكم الحصول لمدة معينة على راتب من المعاش الإجتماعي. وإذا أصبتم بمرض يمنعكم من ممارسة الشغل، فإنكم تحصلون على راتب مرتبط بذلك.

التعليم الجيد مهم من أجل الحصول على وظيفة جيدة مستقبلا. في هولندا تعتبر التعليم مهم للغاية، وأن يكون ذلك إجباريا: الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس وستة عشر عاما، مجبرين على متابعة التعليم. هذا يمكنهم من إعداد أنفسهم للمشاركة في المجتمع وسوق الشغل. الشباب الذين لم يحصلوا على شهادة دراسية بعد ستة عشر عاما من عمرهم، يجب عليهم أن يواصلوا دراستهم إلى غاية بلوغهم ثمانية عشر.

## المجتمع الهولندي

في هولندا يساهم الجميع في المجتمع. خذوا مثلا موضوع الضرائب. على الجميع تسديد الضرائب. الأشخاص الذين يكسبون المزيد من المال، عليهم أيضا تسديد المزيد من الضرائب. تستعمل الدولة أموال الضرائب من أجل ترتيب أمور وإنجاز مشاريع تعتبر مهمة للجميع. خذوا مثلا تعبيد الطرق، التعليم والشرطة.

في بلدنا يعيش ناس بمختلف العقائد والثقافات. من المهم أن تحترموا الغير رغم الإختلافات الموجودة.

المجتمع الهولندي مجتمع منفتح. هذا معناه أن الناس أحرار كي يعبروا عن آرائهم. ويعني أيضا أن الآخرين، إذا لم يكونوا متفقين مع رأي معين، فإنه يسمح لهم التعبير عن ذلك. تبادل الآراء والأفكار أمر مهم، لأنه بذلك يشعر الناس أنهم أحرار. لا أحد مجبر في بلدنا كي يعيش وفق قناعة معينة.

في هولندا ينتظر من الناس أن يشاركوا في المجتمع. المجتمع الهولندي ينتظر إذن حتى منكم أنتم أن تشاركوا داخله. أي أن تتعلموا اللغة الهولندية، تبحثوا عن شغل أو ممارسة عمل تطوعي (وأن تلتقوا بالناس).

في هولندا تعتبر مصلحتكم بنفس القيمة التي هي لمصلحة الآخرين. في هذا المنشور تبين جليا ما هي حقوقكم والواجبات التي هي عليكم.





## الحرية

بالنسبة لبعض المهنيين من المهم جدا أن يتم إرتداء نفس اللباس. مثلا بالنسبة للجيش، الشرطة أو في المحكمة. لا يسمح لرجل الشرطة أن يرتدوا صليبا أو حجابا أثناء ممارسة عملهم، لأنهم يجب أن يعبروا على حيادهم.

مهما كان نوع دينكم، عليكم أن تحترموا القانون.

الحرية معناها أنكم أحرار في التفكير، إبداء الرأي والقيام بما يروق لكم. في هولندا تتمتع بكثير من الحرية. كل شخص في هولندا يتمتع بنفس الحرية. هذا معناها أن الأشخاص الآخرين هم أيضا أحرار في تفكيرهم، إبداء الرأي والقيام بما يروق لهم. في النص أسفله مشار إلى أهم الحريات.

## الدين

مسموح في هولندا أن تختاروا الدين الذي تريدونه. الأشخاص مختلف الأديان يمكن لهم العيش في بلدنا في أمن وسلام. لا يسمح بأن يشعر أي أحد بالتهديد أو عدم الأمن بسبب دينه.

الحرية في إختيار الدين معناها أنكم أحرار إذا كنتم ترغبون أن تكونوا لانكبين (بدون دين). يمكن لكم أن تختاروا القيام بذلك في أية لحظة، وليس هناك أحد يمكن أن يمنعكم من ذلك. يجب أن تسمحوا بهذه الحرية حتى للآخرين: لا يسمح لكم أن تشترطوا على أحد كي يعتنق دينكم. وإذا قرر أحد أن يتخلى عن دينه، فعليكم أن تحترموا ذلك. ولو أنكم غير متفقين على ذلك.

كل واحد يسمح له أن يعبر للآخر عن الدين الذي يؤمن به. مثلا بواسطة حمل الحلي برموز معينة، حجاب أو قلنسوة أو نوع آخر من اللباس. إذا كان ممنوع بسبب دينكم تناول طعام ما، فليس هناك من يرغمكم على القيام بذلك. مسموح لكم أن تدعوا الناس للصلاة ومسموح لكم أيضا أن تنشروا ديننا جديدا.

## الرأي

يسكن في هولندا ناس من مختلف الأجناس وينتمون لثقافات متعددة. كل شخص له الحق في رأيه. يسمح لكم في هولندا أن تفكروا، وتعبروا كتابة وقولا كما تشاؤون. مسموح لكم أن تبثوا برسالة إلى جريدة أو جهة حكومية، أن تتظاهروا، تناقشوا وأن تعبروا عن رأيكم. طبعا يجب في هذا الإطار أخذ الآخرين بعين الإعتبار.

تتوفر هولندا على مختلف القنوات التلفزيونية، الجرائد والمجلات. لا تتدخل الحكومة في الشيء الذي يقال أو يكتب عبر وسائل الإعلام.

مسموح لكم أن تعبروا عن رأيكم إذا كنتم غير متفقين على شيء معين. ليس هناك من يمنعكم من التعبير عن رأيكم. في هولندا نعتبر هذه الحرية مهمة للغاية، لأنه في المجتمع الديمقراطي لا يمكن إتخاذ القرارات السليمة إلا إذا تم السماع لأكثر قدر ممكن من الآراء.



## حرية التعبير؟

كتبت صحيفة مقالا في جريدة تنتقد فيه تقييد حرية التعبير في بلد آخر. مجموعة من الشباب المتحذرين من ذلك البلد، شعروا بإهانة بسبب هذا المقال. عبر وسيلة التواصل "تفبتر" بعثوا رسائل يهتون ويهددون فيها الصحفية المعنية. توصلت بأكثر من ألف رسالة تتضمن الشتم وتمني الموت لها. قدمت هذه الصحفية شكاية بسبب التهديد.

الكل يتمتع بحرية التعبير، لكن يسمح بقول كل شيء. لا يسمح لكم مثلا بالتحريض على استعمال العنف أو إهانة الغير.

مثال آخر: في السنين الأخيرة إعتقلت الشرطة رساما كريكاتوريا. منات الأشخاص كانوا قد قدموا شكاية ضد هذا الرجل، لأنه كان قد رسم رسومات حول الرسول محمد، ونشرها على الإنترنت. كثير من المسلمين إعتبروا هذه الرسومات مهينة. تم إعتقال هذا الرسام لأنه نشر رسومات على الإنترنت يمكن أن تتسم بالعنصرية وإهانة المسلمين والأشخاص ذوي بشرة سوداء. هذا الرسام كان مناصرا لحرية التعبير بشكل مطلقة. كان يستعمل رسوماته من أجل التعبير عن رأيه عن الإسلام.

الرسام الكريكاتور غير مجبر على طلب الإذن من أجل نشر رسوماته في الجرائد أو على الإنترنت. في نهاية المطاف يجب على القاضي أن يحكم هل أن الرسام قد تجاوز حدوده. في هذه الحالة لم يعاقب القاضي الرسام أعلاه.

## حق التجمع

من المهم أن تشعروا بإرتياح في هولندا، أن تعرفوا على الناس وأن تشاركوا داخل المجتمع الهولندي. يمكن لكم مثلا تصبروا أعضاء في جمعية رياضية، أن تزوروا مركز الحي أو أن تتابعوا دورة أو تكوينا دراسيا. بهذه الطريقة تعرفون على ناس يتقاسمون معكم نفس الميولات.

كما يسمح لكم في هولندا أن تأسسوا جمعية خاصة بكم. مثلا جمعية رياضية، نقابة أو حزب سياسي، ولكن أيضا جمعية لناس ينحدرون من نفس الثقافة. بواسطة جمعية كمنقابة مثلا أو حزب سياسي يمكن لكم أن تعبروا عن رأيكم. لهذا من المهم داخل النظام الديمقراطي أن يؤسس الناس جمعياتهم. بالعمل جماعة داخل جمعية ما، لا يمكنكم أن تلتقوا ناسا آخرين فقط، ولكن سوف تتمكنون أيضا مثلا من التأثير في القرار السياسي.

طبعا يجب على كل واحد داخل أية جمعية أن يحترم القانون. إذا لم يحترم ناس الجمعيات القانون، فيمكن للقاضي أن يقضي بمنع الجمعية. ممنوع مثلا استعمال العنف.

مسموح في هولندا أيضا أن تتجمعوا وتظاهروا وسط الشارع مع مجموعات أناس آخرين. التظاهر نوع من الإحتجاج. بواسطة التظاهر تتمكنون من إسماع صوتكم.

مهما كان رأيكم، عليكم أن تحترموا القانون. هذا معناه أنه غير مسموح لكم أن تهينوا أحدا برأيكم أو تحتقروه، أو أن تعرضوا على العداة والكراهية. ليس من السهل معرفة أين تنتهي حدود حرية التعبير. يتم النقاش في هولندا بشكل كثير حول هذا الموضوع، وفي نهاية المطاف يكون القاضي هو الفاصل.

مسموح إذن أن تقولوا ما ترغبون في قوله. ولكون أننا نتعامل مع الجميع بالتساوي، فيسمح للجميع أن يعبر عن رأيه. يمكن أن يقول شخص شيئا أنتم غير متفقون عليه، أو تشعرون بإهانة بسبب ذلك. حرية التعبير لها إذن وجهان. إذا كان مسموح للجميع بالتعبير عن رأيه، فإنه يتم أحيانا إهانة الآخرين. لكن حرية التعبير لا تعني أنه يسمح لكم بقول كل شيء.

إذا شعرتم بالإهانة أو التمييز، فيمكن لكم أن تقدموا شكاية أو تبليغا لدى مكتب محاربة العنصرية. القاضي هو الذي سيحكم إذا ما كان الشيء الذي تم قوله معاقب عليه قانونيا أم لا. بعض التصريحات ممنوعة. ممنوع مثلا أن تعرضوا ناس كي يضروا بالآخرين أو تصريحات قد تؤدي إلى ممارسة العنف.

## نمط العيش

مسموح للناس في هولندا أن يظهروا دينهم ومسموح لهم أن يختاروا الطريقة التي يريدون العيش بها. هذا معناه أن لكم الحرية في إختيار الموسيقى التي تريدون السماع إليها، نوع اللباس، نوع الشغل، الجريدة التي تودون قراءتها ونوع الأكل.

حتى في هذا المجال هناك إستثناءات. رجل الشرطة عليه أن يكون مظهره محايدا. وبعض الشركات لها قوانين تتعلق بالوشم أو ثقب في الجسم. هذه الشركات لا تريد أن يحمل عمالهم وشم أو ثقب في جسمهم تكون ظاهرة للعيان. وذلك لأسباب أمنية أو أنهم يرون أنها مشوهة للمظهر. الناس الآخرون لا يسمح لهم أن يحددوا الطريقة التي يجب أن تعيشوا بها. كما يمكن أن يكون جاركم يعيش بطريقة خاصة به أو له دين مختلف، يلبس بطريقة أخرى ويسمع للون موسيقي مغاير. فقط عندما نقبل أن هناك ناس كثيرين يختلفون عنا، ونأخذ بعضنا البعض بعين الإعتبار، حينذاك يمكن لنا تعايش مع بعضنا في هولندا.

كما أن هناك حدود للحريات الأخرى، فإن لحرية جاركم حدود أيضا. جاركم مثلا غير مسموح له أن يستخدم الموسيقى بصوت مرتفع إذا كان ذلك يزعجكم.

رغم أن إسقاط الحمل وقتل الرحم مسموح بهما في هولندا، لكن لا زالا موضوع نقاش وسط المجتمع. الأحزاب السياسية تختلف فيما بينها حول هذه القضية.

إذا كنتم ترغبون في تنظيم مظاهرة، عليكم أولاً أن تطلبوا الترخيص من البلدية. لا يسمح للبلدية أن تمنع المظاهرة لكونها فقط غير متفقة مع موضوع التظاهر. يسمح لكم بالتظاهر فقط إذا كان ذلك سوف لن يشكل خطراً على الآخرين ولن تعرقوا عملية المرور، وتسببوا في مشاكل صحية للغير. إذا لم يحترم المتظاهرون القوانين، فيسمح للشرطة بالتدخل ويمكن للبلدية أن تقرر إيقاف المظاهرة.

## تقرير المصير

مسموح لكم في هولندا أن تقوموا بأنفسكم بالإختيارات التي ترونها مناسبة في حياتكم الشخصية. هذا نسميه بحق تقرير المصير. حيث يمكن لكم مثلاً أن تختاروا كي تكونوا متدينين أم لا. أنتم أحرار في إختيار نمط حياتكم. كما يمكن لكم أن تختاروا بأنفسكم مع من تريدون الزواج ومن حيث الطبيعة الجنسية. حق تقرير المصير يتضمن إذن الكثير من الحريات التي يحق للمواطنين التمتع بها.

حق المصير معناه أيضاً أن لكم الحق كي تقررروا أن تفعلوا ما شئتم بجسديكم. لا أحد يمكن له أن يلحق بكم أذى أو أن يمسكم إذا لم تكونوا ترغبون في ذلك. حتى الطبيب بنفسه يسمح له بفحصكم بعدما تأذون له بذلك.

في القانون هناك إستثناءات بالنسبة لهذه المسألة. يسمح للشرطة مثلاً وتحت ظروف معينة أن يراقب هل تحملون السلاح معكم. كما يسمح للشرطة أيضاً أن تراقب هل شربتم الخمر، إذا كنتم سائقين.

كما أن هناك إختيارات أخرى مهمة والتي يمكن لكم القيام بها بشأن جسمكم. حيث يمكن للنساء مثلاً أن يسقطن حملهن. حتى قتل الرحم مسموح به في هولندا في بعض الحالات. إذا كان هناك شخص يعاني من شدة المرض، وليس هناك أمل في الشفاء، يمكن للطبيب أن يطلب بإنهاء حياته.





## المساواة

لا يسمح لأرباب العمل أن يرفضوا النساء لأنهن حاملات أو لأن لديهن أطفال صغار. وغير مسموح للمرأة أن تحصل على راتب أقل مقارنة بالرجل، ولنفس العمل. وغير مسموح مثلا أن يتم طرد الناس من عملهم لأنهم أصبحوا مسنين.

جميع الناس متساوين. لا نقصد بالمساواة أن يكون الناس مثل بعضهم، لأن كل إنسا مختلف عن الآخر. ولكن جميع الناس لهم نفس القيمة. وكل شخص يجب أن يتم التعامل معه بنفس الطريقة.

## المعاملة بالمثل

لا يهم من أي أصل أنتم. ومن إلى أي بلد ينتمي: للجميع الحق في المعاملة بالمثل. هذا يعني أن لكم نفس الحق في الحصول على وظيفة معينة مثل ذلك الشخص المولود في هولندا.

في هولندا تتم معاملة الناس في نفس الوضعية بنفس الطريقة. هذا نسميه بالحق في المعاملة بالمثل. سواء كنتم رجلا، امرأة أو تميلون للجنس الآخر، صغير أو كبير السن، وسواء ولدتم في هولندا أو في بلد آخر. المعاملة بالمثل معناها أن القانون يسري على الجميع في هولندا. ليست هناك قوانين خاصة بالمسيحيين، المسلمين أو أناس بديانات أخرى. وليس هناك قوانين خاصة بالنساء أو الشواذ جنسيا. طبعا يتم التعامل بالمثل إذا كان الأمر يتعلق بنفس الوضعية، أو تشبه كثيرا لبعضها.

من المهم أيضا أن يشارك ناس في المجتمع والذين لهم إعاقا جسدية أو ذهنية. يجب أن تكون لهم نفس الحضور للحصول على عمل مثل الناس العاديين. لا يسمح رفض شخص لأداء وظيفة معينة يكون مؤهلا لها، فقط لأن له أو لها إعاقة معينة. أحيانا يجب على الشركات أن يخلقوا أماكن شغل خاصة.



## العنصرية ممنوعة

إذا شعرت أنه تتم ممارسة العنصرية ضدك في العمل، عند خروجك للسهر أو في أي مكان آخر، فيمكنك لکم لأن تبلغوا بذلك لدى مكتب محاربة العنصرية، لدى الشرطة أو لدى مجلس حقوق الإنسان.

- مكتب محاربة العنصرية، إطلعوا على: [www.dicrminatie.nl](http://www.dicrminatie.nl)
- أظروا: [www.rijksoverheid.nl/onderwerpen/discriminatie/aangifte-doen-van-discriminatie](http://www.rijksoverheid.nl/onderwerpen/discriminatie/aangifte-doen-van-discriminatie)
- [www.mensenrechten.nl](http://www.mensenrechten.nl)

على أرض الواقع يمكن مع الأسف أن تمارس العنصرية ضدك. يحصل أحيانا أن يفضل رب العمل إختيار عامل من أصل هولندي عوض شخص من أصل بولوني أو سورينامي. أو يتم منع الرجل من دخول أماكن الملاهي الليلية بسبب أصلهم. هذا أمر غير مقبول.

حتى الذين لديهم ميول جنسي آخر والشواذ جنسيا يجب أن تتم معاملتهم بالمثل. الشواذ جنسيا لهم نفس الحق في تقرير مصير حياتهم وخلق جمعيات خاصة بهم. كما يسمح في هولندا لناس من نفس الجنس أن يتزوجوا مع بعضهم. هولندا كانت البلد الأول في العالم الذي أجاز ذلك.

باختصار، العنصرية ممنوعة في هولندا على جميع المستويات. لا يسمح أن تمارس العنصرية ضدك بسبب دينك، أصلك أو طريقة ممارسة حياتك الشخصية. والعكس أيضا، لا يسمح لكم أن تمارسوا العنصرية ضد الآخرين بسبب دينهم، أصلهم أو طريقة ممارسة حياتهم الشخصية.







هذا المنشور من إنجاز:

وزارة الشغل والشؤون الإجتماعية

وبالتعاون مع:

”برو ديهوس، دار الديمقراطية ودولة الحق والقانون“

التصوير: [www.mieke-ann.nl](http://www.mieke-ann.nl) (صفحات 3، 4، 8، 9 و 10)

فبراير 2014 | النشرة رقم: S73-622356